تفسير كلمات القرآن - ما تيسر من سورة نوح - الآيات : 5 - 20

قال رب إني دعوت قومي ليلا ونهارا ، فلم يزدهم دعائي إلا فرارا ، وإني كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا أصابعهم في آذانهم واستغشوا ثيابهم وأصروا واستكبروا استكبارا ، ثم إني دعوتهم جهارا ، ثم إني أعلنت لهم وأسررت لهم إسرارا ، فقلت استغفروا ربكم إنه كان غفارا ، يرسل السماء عليكم مدرارا ، ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهارا ، ما لكم لا ترجون لله وقارا ، وقد خلقكم أطوارا ، ألم تروا كيف خلق الله سبع سماوات طباقا ، وجعل القمر فيهن نورا وجعل الشمس سراجا ، والله أنبتكم من الأرض نباتا ، ثم يعيدكم فيها ويخرجكم إخراجا ، والله جعل لكم الأرض بساطا ، لتسلكوا منها سبلا فجاجا

( نوح : 5 - 20 )

شرح الكلمات:

ليلا ونهارا :أي دائما باستمرار.

إلا فرارا : أي مني ومن الحق الذي ادعوهم إليه وهو عبادة الله وحده.

جعلوا أصابعهم في آذانهم :أي حتى لا يسمعوا ما أقول لهم.

واستغشوا ثيابهم :أي تغطوا بها حتى لا ينظروا إلى ولا يروني.

وأصروا :على باطلهم وما هم عليه من الشرك.

يرسل السماء عليكم مدرارا : أي ينزل عليكم المطر متتابعا كلما دعت الحاجة إليه.

ويجعل لكم جنات :أي بساتين.

مالكم لا ترجون لله وقارا :أي لا تخافون لله عظمته وكبرياءه وهو القاهر فوق عباده.

وقد خلقكم أطوارا : أي حالا بعد حال فطورا نطفة وطورا علقة وطورا مضغة.

وجعل الشمس سراجا :أي مضيئة.

أنبتكم من الأرض نباتا :أي أنشأكم من تراب الأرض.

ثم يعيدكم فيها :أي تقبرون فيها.

ويخرجكم إخراجا :أي يوم القيامة.

سبلا فجاجا : أي طرقا واسعة.